المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal for Research and Educational Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية وعلاقتها بتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت.

أ. حصة محمد المطيري
وزارة التربية – الكويت.

The Degree of Resistance Schools Principals at The Moral Crisis and its Relationship in the Promoting Values of Citizenship from the Secondary School Students in the State of Kuwait.

Hessah Mohammed Al-mutairi
Ministry of Education – Kuwait.

Email: **hessahq8y@gmail.com**

الكلمات المفتاحيّة:
الازمة الاخلاقية، قيم المواطنة الصالحة، طلبة.

KEY WORDS:
The Moral Crisis, the Promoting Values of Citizenship, Students.

مستخلص البحث:

هدفت الدّراسة التعرف إلى درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية وعلاقتها بتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، واتبعت المنهج الوصفي لتحقيق أغراضها، حيث تم إعداد استبانة تم اختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة (٨٪)، وعددهم (٣٥٧) معلماً ومعلمة من المناطق التعليمية (الاحمدي ومبارك الكبير)، و أشارت النتائج إلى أن درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية ككل جاءت بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير الجنس، للدرجة الكلية ولصالح الإناث، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتفعيل العلاقات الانسانية في المدارس الثانوية وخاصة مدارس الذكور.

ABSTRACT:

This study aimed to identify to the degree of resistance schools' principals at the moral crisis and its relationship in the promoting values of citizenship from the secondary school students in the State of Kuwait, the study followed the descriptive method The sample was randomly selected by (8%), with (357) teachers from the educational areas (Ahmadi and Mubarak Al Kabeer). The results indicated that the degree of resistance schools principals at the moral crisis among the secondary school students as a whole were high degree, The results indicated that there were statistically significant differences between the average responses of the study sample the degree of resistance schools principals at the moral crisis to variable of gender in favor of women, While no significant differences between the average responses of the study sample the degree resistance schools principals at the moral crisis of academic qualification and years of experience,. The study recommended the importance of activating human relations in secondary schools, especially male schools.

المقدمة:

يعد البعد الأخلاقي في العملية التربوية التعليمية مطلباً أساسياً لكل مسعى إنساني؛ لأنه يسهل على الإدارة المدرسية تحديد دورها في العملية التربوية بوضوح، ويساعدها في النجاح في مهماتها، لتقوم بدورها الاجتماعي المتميز في بناء مجتمعها، وقد حث الإسلام على أهمية التمسك بالأخلاق الفاضلة إيماناً وسلوكاً، فقد أكدت المبادئ الإسلامية على أهمية الأخلاق في الحياة الإنسانية التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه ويساعد في رقية وتقدمه.

وتعد الإدارة المدرسية العنصر الأساسي في نجاح العملية التربوية، وأن توافر الخصائص والصفات الجيدة التي يتحلى بها مدير المدرسة تعد من الأمور المهمة التي تسهل نجاحه في مهنته، ومن الخصائص والصفات التي لا بد وأن تتوافر في مدير المدرسة القيم الأخلاقية على اختلاف تعددها وتنوعها كالصدق، والاحترام، والأمانة، والإخلاص في العمل، والالتزام بالقول والفعل وغيرها من الصفات الإيجابية الحميدة، وتحويل القيم الأخلاقية الداخلية في وجدانه وتفكيره لتنعكس إلى سلوك خارجي، والالتزام بالسلوكيات الأخلاقية يحمي المدرسة من المآزق الأخلاقية، فالقادة بما لديهم من تأثير فأنهم يقومون بدور رئيس في إرساء المناخ الأخلاقي في مؤسساتهم، وبالتالي فان القيادة لها بعداً أخلاقياً وتتحمل مستوى أكبر من المسؤولية الأخلاقية وأشار دافت (Daft, 2004) بأن العاملين يتعلموا القيم، والمعتقدات والأهداف من مشاهدة ومراقبة سلوكيات القائد، ولذلك ينبغي على القائد ان يستخدم الشعارات، والخطابات، ويراعي قواعد السلوك التي تتطابق مع القيم الأخلاقية، فالتصرفات لها وقع اكبر من الكلمات.

ويؤكد بونو وتيناكو (Ponnu & Tennako, 2009) بأن القائد يمكن أن يوضح السلوك الأخلاقي عملياً عندما يفعل ما هو صحيح، وعادل، إذ ينبغي عليه أن يجعل الأخلاق حجر الزاوية لطريقة عمل المؤسسة من خلال ممارسة السلوك الأخلاقي في حياته الشخصية، وفي علاقاته، أما أهم المكونات التي تميز سلوكيات وممارسات القائد الأخلاقي هي: يتجنب أذى الآخرين، ويحترم حقوق الآخرين، ويلتزم بما يتعهد به، ويطيع القوانين، ويمنع الأذى عن الآخرين، ويساعد الآخرين في احتياجاتهم، وعادل، ويعزز هذه الضروريات لدى الآخرين.

وتربية قيم المواطنة الصالحة عملية مستمرة، بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته، وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في المجتمع الذي ينتمي إليه، فالتربية على المواطنة في جوهرها تربية على المسؤولية، إذ من المفترض أن تجعل المواطن مسئولا كامل المسؤولية، ومشاركا بشكل فعال في مجتمعه، والتي من أهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام، وضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك (ابوحشيش، ٢٠١٠، ٢٦٠).

وانطلاقًا من طبيعة الدور القيادي الذي يقوم به مديري المدارس الثانوية في توجيه سلوك الطلبة الأخلاقي، والعدل في معاملتهم، والعمل على تلبية احتياجاتهم، ومراعاة ظروفهم وإمكاناتهم، الأمر الذي يمكن أن يعزز قيم المواطنة الصالحة لديهم، ويزيد من حرصهم على خدمة مدرستهم؛ لان الطلبة ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها. وفي ضوء ما تقدم، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة تصدي مديرو المدارس للازمة الاخلاقية وعلاقتها بتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة:

أصبحت الأخلاقيات والمواطنة في الوقت الحاضر محل اهتمام متزايد للإدارات، ونقطة الاهتمام الأساسية ويتجلى ذلك في قواعد المهنة وآدابها وأخلاقيات الوظيفة، واهتمام وزارة التربية الكويتية بنشر وحدات دراسية خاصة بالأخلاق وقيم المواطنة في المناهج المدرسية، لذلك فإن الكثير من المؤسسات عملت على إعادة صياغة أهدافها وسياساتها بما يتناسب مع المسؤولية الأخلاقية لتلك المؤسسات (الدليمي، ٢٠١٣). وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة على أهمية الأخلاق، مثل دراسة البلوي (٢٠١٦)، كذلك أوصت بعض الدراسات كدراسة العتيبي (٢٠١٦) بأهمية تفعيل دور الموجهين في مجال نشر وترسيخ القيم الوطنية في المدارس في دولة الكويت، ودراسة الخصاونة (٢٠١٣) التي أوصت التأكيد على دور الإدارة المدرسية في تنمية المبادئ الأخلاقية.

والمتتبع لواقع المدارس الثانوية في دولة الكويت يرى أنها أصبحت تواجه تغيرات وتطورات تقنية متوالية التي أفرزت الكثير من المظاهر السلوكية غير المقبولة في شخصيات الطلبة الناتجة من تأثر قيمهم الأخلاقية بما يحدث من تغيرات، ورغم كل ما تسعى إليه الإدارة المدرسية من تحسين وتطوير، ومحاولة تنمية القيم والمبادئ الأخلاقية، وتعزيز قيم المواطنة الصالحة في نفوس الطلبة؛ باعتبار أن الطالب في هذه المرحلة تكون لديه قابلية أكثر لاكتساب هذه القيم والمبادئ، بالإضافة إلى أن الباحثة لاحظت من خلال عملها أن ممارسة التربية الأخلاقية وقيم المواطنة في المدارس الثانوية ليست فعالة بالشكل المطلوب، كذلك ندرة

الدراسات الكويتية التي تتناول الازمة الاخلاقية وعلاقتها بقيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في حدود علم الباحثة، وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: **ما درجة تصدي مديرو المدارس للازمة الاخلاقية وعلاقتها بتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت؟**

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت؟

٢. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟

٣. ما درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت؟

٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟

٥. هل هناك علاقة ارتباطيه بين درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية ودورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف إلى درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين.

٢. الكشف عن الفروق في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي.

٣. التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين.

٤. الكشف عن الفروق في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي.

٥. الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه بين درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية وعلاقتها بدرجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في حداثة موضوعها، والحاجة للبحث فيه، والمتوقع إضافته من نتائج للمعرفة العلمية في هذا المجال. حيث لم يتم دراسة درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية وعلاقتها بتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية بالدرجة الكافية والمناسبة له على الصعيدين العربي والكويتي - على حد علم الباحثة- رغم الدور الكبير الذي يؤديه مديرو المدارس، وأهمية قيم المواطنة الصالحة في بناء شخصية طالب المرحلة الثانوية ليصبح قادراً على العطاء والإبداع فهي مرحلة أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته بأبعادها المختلفة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تأمل الباحثة أن تقوم هذه الدراسة بتوجيه أنظار مديري المدارس إلى الاهتمام بالتصدي للأزمة الأخلاقية أن وجدت، والوسائل المناسبة لذلك، ويمكن تكمن الفائدة التي تعود بها نتائجها على مديرو المدارس الثانوية وأصحاب القرار بوزارة التربية بدولة الكويت وهي إمكانية تعزيز قيم المواطنة الصالحة في المدارس، وتطوير المناهج والبرامج التدريبية التي تزيد من مهارات المدراء في مجال القيادة الأخلاقية لتنعكس ايجابياً على قيم المواطنة. وما يؤكد الأهمية العملية للدراسة أيضا أداتها؛ إذ سوف تقوم الباحثة بتطويرها، والذي يتيح للباحثين إمكانية استخدامها لتحقيق أهداف بحثية أخرى تقع خارج أهداف الدراسة الحالية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تناولت الدراسة عدد من التعريفات وذلك على النحو الآتي:

الأخلاق: هي " مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الإنساني وتنظمه، وينبغي أن يحتذيها الإنسان فكراً وسلوكاً في علاقاته الاجتماعية ومواجهة المشكلات المختلفة، والتي تمكنه من الاختيار الخلقي في المواقف الأخلاقية، والتي تبرر المغزى الاجتماعي لسلوكه بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه " وتُعرّف إجرائياً بأنها مجموعة من السلوكيات النابعة من قيم متأصلة وثابتة في شخصية مدير المدرسة والتي تعمل على تفعيل الجوانب الإيجابية لدى العاملين والتي تحدد بالدرجة الكلية لاستجابة أفرد العينة على فقرات أداة الدراسة.

الازمة: هي نمط معين من المشكلات أو المواقف التي يتعرض لها فرد أو جماعة.

قيم المواطنة الصالحة: وهي "مجموعة معايير وأحكام وسلوكيات منبثقة من الشريعة الإسلامية تعمل كموجهات للسلوك وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض التي يسكنها، وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة وترجمة ذلك إلى سلوكيات وصولاً إلى تكوين الإنسان الصالح وإقامة المجتمع

المسلم" (سرور والعزام، ٢٠١٢، ٤٨٩). وتُعرّف إجرائياً بالدرجة الكلية لاستجابة أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة.

تعزيز: وهو عملية تدعيم، أو حالة سلوكية تزيد من تكرار سلوك معين يتبعه في المستقبل بإضافة مثيرات ايجابية او ازالة مثيرات سلبية بعد حدوثها (الشجيري، ٢٠١٦، ١٩).

مديرو المدارس الثانوية: هم القائمون بالأعمال الإدارية في مدارس المرحلة الثانوية والتي تشمل الصفوف من العاشر وحتى الثاني عشر في جميع المناطق التعليمية في دولة الكويت.

الأدب النظـري والدراسات السابقة:

اولاً: الأدب النظـري:

تعد الأخلاق أساساً ومنطلقاً مهما لحياة الأمم والشعوب والأفراد، بحيث تنظم العلاقات فيما بينهم، فالأخلاقيات ضرورة من ضروريات العملية التربوية والإدارية، ولا بد لكل إداري تربوي أن يتحلى بها، كونه يقضي أكثر من نصف عمله اليومي مع الطلبة، والزملاء، ولذلك يقتضي منه أن يكون على جانب كبير من الحكمة، والاتزان، والعطف، واللين مع الطلبة، والصبر، والتحمل، والحزم، وحسن التصرف في العمل، ويتجنب استغلال مركزه لأية مصلحة شخصية، ويؤدي مهمته التربوية على الوجه المتوقع منه كقائد تربوي (يحيى، ٢٠١٠).

مفهوم الأخلاق:

تعد الأخلاق، بالمفهوم العام، الركيزة الأساسية في حياة الأمم، بوصفها الموجه الرئيسي للسلوك الإنساني والاجتماعي والتربوي، نحو التضامن والتعايش والاحترام المتبادل، وما يترتب عنها من قيم ومبادئ، من شأنها تنظيم المجتمع من أجل الاستقرار وتحقيق السلام. وهناك تعريفات عديدة للأخلاق، ويمكن تعريف الأخلاق بأنها " دراسة القضايا والخيارات الأخلاقية، وتحديد الخطأ مقابل الصحيح، الجيد مقابل السيء" (Kreitner & kinichi, 2007, 33)، ٤).

أدوار الإدارة المدرسية التي تسهم في تنمية القيم الاخلاقية:

اولاً: تهيئة المناخ التعليمي المناسب للطالب: إن لمناخ المدرسة الذي يعيشه الطلاب التأثير الكبير في قدرتهم على اكتساب الأخلاق الحسنة وتنمية الإيمان في نفوسهم وللإدارة المدرسية التأثير القوي على المناخ الذي يسود المدرسة، ويقدر اهتمام الإدارة المدرسية بالمناخ التعليمي وتهيئة الجو المناسب للطلاب بقدر ما يكون نجاحها وتميزها. ومن أجل خلق مناخ مناسب يساعد الطلاب على السلوك المقبول ويهيئ بيئة صالحة للتعلم وتعزيز القيم فإن على الإدارة المدرسية عند تعاملها مع الطلاب مراعاة ما يلي (عابدين، ٢٠٠٢):

١. إتاحة الفرصة للطلاب حتى يعبروا عن أنفسهم، وإشعارهم بالتقدير واحترام شعورهم.
٢. تهيئة المناخ النفسي والاجتماعي والصحي بالمدرسة والذي يعزز الرعاية السليمة والبيئة آمنة.
٣. أن تكون معاملته لطلابه كمعاملة الأب لأبنه مع مراعاة الهدوء والاتزان والعدل وعدم التحيز.
٤. إظهار الثقة بمقدرتهم على بناء حكم ذاتي وضبط ذاتي لسلوكهم.
٥. مساعدة الطلاب ليضعوا لأنفسهم أهدافاً تتفق مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم.
٦. معالجة المشكلات السلوكية والخلقية التي تطرأ يوميًا بطريقة إنسانية وهادئة.

ثانياً: دعم الأنشطة التربوية الإيمانية والتنسيق فيما بينها:

ومن أهم الآليات التي ينبغي على الإدارة المدرسية الاهتمام بها لتفعيل الأنشطة التربوية والإيمانية ما يلي (الحربي، ٢٠١٠):

١. وضع الخطط والبرامج السنوية المناسبة لكل نشاط، والزيارات التوجيهية والتقييمية.
٢. إقامة المسابقات والمعارض لمختلف الأنشطة المحلية والإقليمية والدولية.
٣. تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل واللقاءات للمختصين ذات الصلة بالأنشطة.
٤. تكريم الفائزين والمتميزين من الطلبة والمعلمين والمشرفين والعمل على تشجيعهم.
٥. نشر أعمال الطلبة المتميزين من خلال إصدار بعض الكتيبات
٦. المشاركة في الفعاليات والبرامج الطلابية على مستوى المنطقة أو خارجها.

الأزمة الأخلاقية:

ترجع الأزمة الأخلاقية والسلوكية إلى عوامل داخلية، وعوامل خارجية، فالعوامل الداخلية مرتبطة بالبنية الداخلية للمجتمع وهى نتاج لعوامل مادية ومنها المشكلات الاقتصادية كالفقر وارتفاع الأسعار وانخفاض الدخول والاستغلال الاجتماعي، وبالإضافة إلى العوامل المادية، هناك عوامل غير مادية من أهمها الفساد والتسيب واللامبالاة وعدم الانضباط والفوضى الأخلاقية وزيادة العنف والتطرف بأشكاله المختلفة وغيرها من الأفعال التي تدل على تدهور القيم الاجتماعية وتحولها من قيم إيجابية بناءة إلى قيم سلبية، أما العوامل الخارجية فتتمثل في الثورة العلمية والتكنولوجية حيث أثرت الثورة العلمية والتكنولوجية على الشباب فأصيب بعدم القدرة على الاستقرار في القيم الموروثة، والمكتسبة، ضعف القدرة على الاختيار بين القيم المتضاربة، وعجز عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم، مما سبب له أزمة قيمية دفعت بالشباب بالثورة على قيم المجتمع واغترابهم عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية والتكنولوجية (الجعيثني، ٢٠١٧).

مظاهر الأزمة الأخلاقية:

أهم مظاهر الأزمة الأخلاقية كما يلي (عابدين،٢٠٠٢).

١- **انحراف القيم الخلقية:** إن الكثير من القيم الخلقية انحرفت عن مسارها الصحيح، وأصبحت بمثابة المرض الذي ينخر جسد المجتمع؛ حيث صار الكذب والخداع والغش والاحتيال مكان الصدق بين أفراد المجتمع؛ للحصول على منافع أو التهرب من مسئوليات وواجبات، أو لتسويق أفكار ومبادئ؛ فضاعت الحقائق وتشوهت لإحساس الفرد العادي بتزييفها أو قلبها، وبالتالي صارت أزمة انعدام الصدق سببًا في حدوث أزمات حياتيه أخرى.

٢- **ازدواج القيم:** يظهر هذه الازدواج بين أفراد وجماعات ومؤسسات المجتمع من خلال تبني قيمة أو سلوك أو مبدأ، ثم ممارسة أضداده تمامًا، ويبدو أن هذا الازدواج في القيم يمثل عادةً يوميةً يمارسها الأفراد والجماعات في الأسرة والشارع دون وعي وانتباه لخطورتها للمبادرة في معالجتها أو الحد منها.

٣- **أزمة إهدار الوقت:** إن أزمة الوقت لا تتوقف على المسئوليات الرسمية أو الفردية المقررة في مواعيدها، بل تمتد إلى العلاقات بين الأفراد؛ وإهدار الوقت الرسمي أو الفردي هو خسارة جسيمة في كل المجالات الحياتية والإنسانية والربانية على حد سواء، تعوق المجتمع عن القيام بواجباته المقررة في الدنيا والآخرة.

٤- **أزمة فكرية وثقافية:** وتبرز هذه الأزمة في المظاهر التالية: عدم فعالية المثقفين في تغيير المجتمع نحو الأفضل رغم كثرتهم، واهتزاز القيم والأخلاق وعدم الالتزام بأعراف المجتمع وتقاليده الجيدة، ووجود أزمة تربوية تتعلق بإيجاد الشخصية الإسلامية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وحاجة الأمة للعدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي، وتكافؤ الفرص والحرية.

المواطنة:

تعد المدرسة إحدى أهم أدوات المجتمع الرئيسة التي يقع على عاتقها إحداث عمليات التغيير الاجتماعي المرغوب في المجتمع، ومن أهمها تعويد الناشئة على ممارسة خدمة المجتمع في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية، ترسيخاً لمبدأ المواطنة التي تعد حجر الزاوية في تكوين الدولة؛ لأن من خلال المواطنة يتم الاعتراف بحق المواطن في المشاركة في اتخاذ القرارات، لذا تعد المواطنة ضرورة حتمية؛ لأنها تحافظ على امن واستقرار الوطن وتطوره (اليحيوي، ٢٠١٢، ١٧٤).

ويرى خضر (٢٠١١) أن المواطنة تُعنى بسلوك الأفراد في ميادين العمل الوطني وانخراطهم في النسيج الاجتماعي، وربط المواطنين بحياة مجتمعاتهم، لذا تعددت التعريفات للمواطنة في حين عرفها سرور والعزام (٢٠١٢) بأنها " سلوك ظاهري يمارسه الأفراد في مجتمعهم وبيئتهم، وطريقة تعاملهم مع مكونات ذلك المجتمع"، بينما الباحثة تعرف المواطنة بأنها صفة تطلق على كل مواطن يتمتع بالحقوق التي يجب أن توفرها الدولة له ويلتزم بالواجبات التي يحددها دستور الدولة وقوانينها ويقوم بتنفيذها.

عناصر المواطنة الصالحة:

أ. الاحساس بالهوية: تعتبر العنصر الأول من عناصر المواطنة، فهي قد تكون واحدة او متعددة وفي هذه الحالة يعرف المجتمع بمجتمع متعدد الثقافات، ومصادر الهوية متعددة فهي إما محلية، أو لغوية، أو ثقافية، أو دينية، أو عرقية، والهوية الوطنية تعتبر المقوم الاساسي للمواطنة (ناصر، ٢٠٠٣).

ب. الحقوق: كل فرد يجب أن يكون عضوا في جماعة معينة في المجتمع، هذه العضوية تساعده في الاستفادة من الفوائد التي تمنحها عضوية الجماعة، كالحقوق المدنية وتتمثل في حق الفرد من الحياة وحقه في الأمان والملكية الخاصة، اما الحقوق السياسية فالمواطن له الحق في التصويت عمن يمثله في الهيئات التشريعية او له الحق في تقلد الوظائف العامة في الدولة، الى جانب الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتي تبرز من خلال حق الفرد في الرفاهية وتكون العلاقة بين الفرد والسلطة وفق إطار الحقوق والالتزامات (شحاته، ٢٠١٢).

ج. المسؤوليات والواجبات: تقتضي المواطنة والحقوق التي يحصل عليها الافراد القيام بمجموعة من المسؤوليات، كالامتثال لقوانين الدولة، ودفع المستحقات، واحترام حقوق الآخرين، والدفاع عن الدولة (شحاته،٢٠١٢).

دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الصالحة:

تلعب المدرسة دوراً حيوياً في عملية التنشئة السياسية خاصة أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطالب خارج نطاق الأسرة، وذلك من عدة زوايا فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلاب، وتبلغ المدرسة أقصى درجات الفاعلية في التربية الوطنية إذا كان هناك تطابق بين مناهجها النظرية وبرامجها التطبيقية، ومن هنا وجب أن تتحول المدرسة إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه النشء الحياة الاجتماعية الصحيحة، ويمارس فيها المسؤولية والاستقلال والتعاون وإنكار الذات، وأن يجد في ممارسة هذه الصفات في الواقع ما يشجعه على التمسك بها في المستقبل، وإذا ما تحولت مدارسنا إلى الفاعلية المطلوبة فإن ذلك سيؤدي إلى تنمية مواطنة صالحة فعالة وبالإضافة إلى ذلك يتحدد دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة من خلال وجود إدارة مدرسية تعي مفهوم التربية الحديثة وتمارس أسلوباً ديمقراطياً في قيادة المدرسة وتعمل على إيجاد بيئة تعليمية فاعلة من خلال نسج علاقات تواصل إنسانية وتربية مع المعلمين والطلبة على حد سواء، وتعميق الولاء والانتماء للوطن والقدرة على تحفيز الطلبة على خدمة الوطن والمجتمع بإخلاص وتفاني (ناصر،٢٠٠٣).

ثانياً: الدراسات السابقة:

١. الدراسات المتعلقة بالأزمة الاخلاقية

أجرت الشوادفي (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع تفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى طلابها، واستخدم المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة تم توزيعها على عينة الدراسة من (١٠٠) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن المناخ الجامعي بجميع وسائله وأدواته وإمكاناته المادية والبشرية يؤثر في وجود أزمة القيم الأخلاقية للطلاب بنسبة (٩٤٪) لطالبات الفرقة الرابعة، و(٧٦٪) لطالبات الفرقة الثانية، كما أشارت طالبات الفرقة الرابعة وأن أعضاء هيئة التدريس لهم دور محايد في أنتشار أزمة القيم الأخلاقية للطلاب (٦٤٪)، والتأكيد على تفعيل دور الأنشطة والاتحادات الطلابية من خلال إقامة بعض المسابقات الدينية والثقافية والرياضية، وأهمية القدوة الصالحة في المناخ الجامعي.

وأجرت الصقر (٢٠١٨) دراسة هدفت الدراسة الكشف عن واقع ممارسة مديرات الإدارات لأبعاد القيادة الأخلاقية بالإدارة العامة للتعليم في منطقة تبوك، ودرجة تحقق الولاء التنظيمي لمنسوبات الإدارة العامة للتعليم في منطقة تبوك من وجهة نظرهن، وأستخدم المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها ميدانياً على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهن (١٨٠) مشرفة وإدارية اختيروا بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: جاءت درجة ممارسة مديرات الإدارات لأبعاد القيادة الأخلاقية كبيرة، كما جاءت جميع أبعاد الولاء التنظيمي بدرجة تحقق كبيرة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد القيادة الأخلاقية وأبعاد الولاء التنظيمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في بعد السلوكيات الإدارية الأخلاقية تبعاً للمسمى الوظيفي لصالح الإداريات.

٢. الدراسات المتعلقة بالمواطنة الصالحة:

هدفت دراسة الخوالدة (٢٠١٣) التعرف إلى مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(٩٢٨) طالبا وطالبة، وأظهرت الدراسة أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطاً بصورة عامة وفي المجالات كافة، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: جنس الطالب لصالح الذكور، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ولمتغير الكليات لصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة لصالح طلبة السنة الأولى.

وقام العتيبي (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى دور موجهي التربية الفنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، واتباع المنهج الوصفي الارتباطي من خلال استخدام استبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٥) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور موجهي التربية الفنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت كانت بدرجة تقدير متوسط، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والتخصص والخبرة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وذلك باستخدام أداة وهي عبارة عن استبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في المناطق التعليمية (الاحمدي ومبارك الكبير) بدولة الكويت، والبالغ عددهم (٤٦٣٢) معلماً ومعلمة، وفقاً لإحصائيات وزارة التربية بدولة الكويت لعام ٢٠١٨.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة (٨٪)، وعددهم (٣٥٧) معلماً ومعلمة من المناطق التعليمية (الاحمدي ومبارك الكبير) في وزارة التربية في دولة الكويت. والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

الجدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٧٠	٤٨ %
	أنثى	١٨٧	٥٢ %
المجموع		٣٥٧	١٠٠٪
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٢٠٧	٥٨٪
	دراسات عليا	١٥٠	٤٢٪
المجموع		٣٥٧	١٠٠٪
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٢٢	٣٤٪
	٥- أقل من ١٠ سنوات	١٤٤	٤٠٪
	١٠ سنة فأكثر	٩١	٢٥٪
المجموع		٣٥٧	١٠٠٪

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتطوير استبانة من خلال الاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة وأدواتها المتعلقة بموضوع الدراسة كدراسة كل من دراسة الأحمد (٢٠١٢)، والخوالدة (٢٠١٣)، والشرقاوي (٢٠١٦)، والشوادفي (٢٠١٦)، والعتيبي (٢٠١٦)، ودرادكة والمطيري (٢٠١٧)، والصقر (٢٠١٨)، وتكونت

الاستبانة من ثلاثة أجزاء: تناول الجزء الأول: معلومات عامة عن المستجيب، إما الجزء الثاني: اشتمل على فقرات عن درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية عددها (٣٠) فقرة موزعه على أربع مجالات هي (السمات الشخصية الأخلاقية، العلاقات الانسانية، النصح والارشاد، تفعيل الانشطة الطلابية)، والجزء الثالث اشتمل على فقرات عن درجة تعزيز مديري المدارس لقيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية عددها (٢٩) فقرة موزعه على أربع مجالات هي (الانتماء والولاء، الوعي السياسي، التسامح واحترام الآخر، العمل الاجتماعي)، ونتيجة لذلك أصبحت الاستبانة بصورتها الأولية ملحق (١). وتكون الإجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي، بواحد من البدائل (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها بصورتها الأولية على (٢٠) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والجامعات الكويتية من المختصين في الإدارة التربوية والأصول ملحق (٢)، لقراءة فقرات أداة الدراسة، وإبداء ملاحظاتهم عليها من حيث: مدى مناسبة الفقرات لما وضعت له، ودقة الصياغة اللغوية للفقرات، وحذف غير المناسب من الفقرات، واقتراح فقرات مناسبة، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وبناءً على تعديلات المحكمين لمحتوى كل فقرة من فقرات الأداة بنسبة موافقة (١٦) محكماً فأكثر إذ اعتبرت مؤشراً على صدق الفقرة، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء تعديلات في صياغة الفقرات، وحذف فقرة واحدة، لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية من (٣٠) فقرة للجزء الثاني، والجزء الثالث من (٢٨) فقرة.).

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تمّ حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) إذ بلغ (٠,٩١) واعتبرت هذه القيم مقبول لغايات تطبيق هذه الدراسة، والجدول (٢) يبين قيم معامل الثبات لمجالات الأداة.

الجدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة (كرونباخ ألفا)

المجال	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي
السمات الشخصية الأخلاقية	٨	٠,٨٣
العلاقات الانسانية	٧	٠,٨٣
النصح والارشاد	٨	٠,٨٢
تفعيل الانشطة الطلابية	٧	٠,٨٤
التصدي للازمة الاخلاقية ككل	٣٠	٠,٨٦
الانتماء والولاء	٧	٠,٨٨
الوعي السياسي	٨	٠,٨٩
التسامح واحترام الآخر	٦	٠,٩٠
العمل الاجتماعي	٧	٠,٨٦
تعزيز قيم المواطنة ككل	٢٨	٠,٩٥
الأداة ككل	٥٨	٠,٩١

ويتبين من الجدول (٢) أن معاملات الثبات لجميع مجالات أداة الدراسة وهي معاملات ثبات مقبولة لإجراء الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة:

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بحيث تعطى (الإجابة كبيرة جداً خمس درجات، والإجابة كبيرة أربع درجات، والإجابة متوسطة ثلاث درجات، والإجابة قليلة درجتان، والإجابة قليلة جداً درجة واحدة) وهي تمثل رقمياً (١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب، وقد تم تصنيفها إلى ثلاث مستويات لسهولة تفسير النتائج، وقد استخدم المقياس الآتي في الحكم على مستوى الفقرة أو المجال، وبذلك يتضح لنا ما يلي:

الحد الأعلى للمقياس (٥) - الحد الأدنى للمقياس (١)

عدد الفئات المطلوبة (٣)

٥-١ / ٣ = ١,٣٣

ومن ثم إضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة. وهكذا تصبح عدد الفئات كالآتي: (٣,٦٨-٥,٠٠) درجة مرتفعة، و(٢,٣٤-٣,٦٧) درجة متوسطة، و(١,٠٠-٢,٣٣) درجة قليلة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، سوف يتم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية (spss) على النحو الآتي: للإجابة عن السؤالين الأول والثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب على مستوى الفقرة والمجال، وللإجابة عن السؤالين الثاني والرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي، وللإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب قوة العلاقة واتجاهها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الاول: ما درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الأداة على حده، وللمجالات مجتمعة مرتبة تنازلياً بحسب قيمة المتوسطات الحسابية، ويوضح الجدول (٣) ذلك.

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات درجة التصدي للازمة الاخلاقية مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	النصح والارشاد	٣,٨٥	٠,٨٢	مرتفعة
٢	٢	العلاقات الانسانية	٣,٨١	٠,٧٩	مرتفعة
٣	٤	تفعيل الانشطة الطلابية	٣,٧٧	٠,٨٥	مرتفعة
٤	١	السمات الشخصية الأخلاقية	٣,٣٧	١,٠٥	متوسطة
		الدرجة الكلية	٣,٧٠	٠,٨٠	مرتفعة

يبين الجدول (٣) أن درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية ككل (٣,٧٠)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٠)، وبدرجة مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (٣,٣٧-٣,٨٥)، وكان أعلاها لمجال النصح والارشاد بمتوسط حسابي (٣,٨٥)، وانحراف معياري قدره (٠,٨٢)، وبدرجة مرتفعة، ومجال العلاقات الانسانية بمتوسط حسابي (٣,٨١)، وانحراف معياري بلغ (٠,٧٩)، وبدرجة مرتفعة، تلاه في المرتبة الثانية، بينما جاء مجال تفعيل الانشطة الطلابية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٧٧)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٥)، وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة مجال السمات الشخصية الأخلاقية بمتوسط حسابي (٣,٣٧)، وبانحراف معياري بلغ (١,٠٥) وبدرجة متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى إن السلوكيات الأخلاقية الشخصية تعد من أوامر الدين الإسلامي الحنيف، وهذه السلوكيات يمكن ملاحظتها بشكل واضح من المعلمين، وبالتالي نلاحظ حرص مديري المدارس على إظهارها أثناء تعاملهم مع الطلبة والمعلمين، ويظهر ذلك في تمثلهم للأمانة، والنزاهة، وتحري الصدق، وتقبل النقد، والرفق في المعاملة، وإظهار القدوة الحسنة في السلوك حتى يتولد لدى الطلبة السلوك الإيجابي، والقيم الحميدة التي تتصدى للازمة الاخلاقية في ظل عصر سريع التطور والتغيير، ومن هنا يشعر المعلمون بانعكاسات هذه الخصائص على سلوكيات المديرين اليومية، ونجد الطلبة يحاولون تقليد مدير المدرسة في كل ما هو حسن من أفعاله، مما يساعد على خلق منظمة تتحلى بقيم أخلاقية عالية، لذا جاءت تقديرات المعلمين لممارسة المديرين لهذه السلوكيات مرتفعة.

وقد يعزى حصول مجال النصح والارشاد على المرتبة الاولى وبدرجة مرتفعة إلى أن المجتمع الكويتي مجتمع اسلامي يتعامل وفق ضوابط الشريعة الإسلامية التي تأمرنا بالخلق القويم والسلوك الإيجابي، لذا يتطلب من مدير المدرسة يومياً ارشاد الطلبة من خلال الطابور الصباحي وبعض المحاضرات التوعوية للالتزام بالأخلاق الفاضلة، وخطورة التعامل بشكل خاطئ مع وسائل التواصل الاجتماعي، واطلاع أولياء الأمور على المشكلات التي تحصل مع الطلبة حال حدوثها لمعالجتها بشكل فوري للمحافظة على المستوى الأخلاقي للطلبة الجيد. بينما يعزى تأخر مجال السمات الشخصية الأخلاقية إلى المرتبة الأخيرة بين المجالات إلى اعتقاد المعلمين أن بعض مدراء المدارس لا يفعل الجانب الأخلاقي في مدرسته على الرغم من امتلاكهم مجموعة من الخصائص الشخصية التي تؤهلهم إلى التفاعل الإيجابي مع المعلمين والطلبة، فيكونوا قدوة لهم في سلوكهم وتصرفاتهم؛ لكي تزيد من ثقته المعلمين والطلبة بهم، والتفاني في خدمة المدرسة، الأمر الذي يعزز السلوك الطوعي لهؤلاء المعلمين والطلبة. وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع دراسة عابدين وشعيبات وحلبية (٢٠١٢)، ودراسة الشرقاوي (٢٠١٦)، ودراسة الصقر (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجهما أن ممارسة المديرين للقيادة الأخلاقية كما يقدرها المعلمون جاءت بدرجة مرتفعة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشوادفي (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن أعضاء هيئة التدريس لهم دور محايد في انتشار أزمة القيم الأخلاقية للطلاب.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والجداول ذوات الأرقام (٤، ٥) تبين ذلك.

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية تبعاً لمتغير الجنس تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

المتغير	الفئات		السمات الشخصية الأخلاقية	العلاقات الانسانية	النصح والارشاد	تفعيل الانشطة الطلابية	الكلي
الجنس	ذكر	س	٣,٢٧	٣,٧٤	٣,٦٨	٣,٦٧	٣,٥٩
		ع	١,٠٤	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٤
	أنثي	س	٣,٤٥	٣,٩٤	٣,٩٣	٣,٨٤	٣,٧٩
		ع	٠,٩٦	٠,٧٢	٠,٧٨	٠,٨١	٠,٧٥
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	س	٣,٣١	٣,٧٤	٣,٧١	٣,٦٤	٣,٦٠
		ع	١,٠٧	٠,٨٤	٠,٨٧	٠,٩٥	٠,٨٨
	٥ ـ ١٠ سنوات	س	٣,٤١	٣,٩٣	٣,٨٩	٣,٨٤	٣,٧٦
		ع	٠,٩١	٠,٧٠	٠,٧٦	٠,٧١	٠,٦٩
	أكثر من ١٠ سنوات	س	٣,٣٧	٣,٨٣	٣,٨٣	٣,٨٠	٣,٧١
		ع	١,٠٦	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٩٠	٠,٨٦
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	٣,٤١	٣,٨٨	٣,٨٦	٣,٨٢	٣,٧٤
		ع	١,٠٢	٠,٧٩	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨١
	دراسات عليا	س	٣,٣١	٣,٧٩	٣,٧٥	٣,٦٨	٣,٦٣
		ع	١,٠١	٠,٧٨	٠,٨١	٠,٨٦	٠,٧٩

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة على درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، تمَّ جراء تحليل التباين الثلاثي، والجدول (٥) يبين نتائج هذا التحليل.

الجدول(5) تحليل التباين الثلاثي لإيجاد دلالة الفروق بين درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج=٠,٠٦٥ ح=٠,٠٢٦	السمات الشخصية الأخلاقية	٢,٩١٥	١	٢,٩١٥	٢,٨٨٥	٠,٠٩٠
	العلاقات الانسانية	٣,٤٩١	١	٣,٤٩١	٥,٦٤١	٠,٠١٨*
	النصح والارشاد	٥,٠٠٤	١	٥,٠٠٤	٧,٤٥١	٠,٠٠٧*
	تفعيل الانشطة الطلابية	٢,٢٠٩	١	٢,٢٠٩	٣,٠٧٢	٠,٠٨١
	الدرجة الكلية	٣,٣٣٠	١	٣,٣٣٠	٥,٢٠١	*٠,٠٢٣
سنوات الخبرة ويلكس=٠,٢٥٤ ح=٠,٩٧١	السمات الشخصية الأخلاقية	٢,٥٩٥	٢	١,٢٩٨	١,٩٣٢	٠,١٤٦
	العلاقات الانسانية	٢,٧٩٢	٢	١,٣٩٦	٢,٢٥٥	٠,١٠٦
	النصح والارشاد	٣,٠٧٩	٢	١,٥٤٠	٢,١٤١	٠,١١٩
	تفعيل الانشطة الطلابية	٠,٨١٥	٢	٠,٤٠٨	٠,٤٠٣	٠,٦٦٨
	الدرجة الكلية	٢,١٥٣	٢	١,٠٧٧	١,٦٨٢	٠,١٨٨
المؤهل العلمي هوتلنج=٠,٦١٥ ح=٠,٠٠٨	السمات الشخصية الأخلاقية	٠,٩٩٨	١	٠,٩٩٨	١,٤٨٦	٠,٢٢٤
	العلاقات الانسانية	٠,٧٦٦	١	٠,٧٦٦	١,٢٣٨	٠,٢٦٧
	النصح والارشاد	١,٥٦٣	١	١,٥٦٣	٢,١٧٣	٠,١٤١
	تفعيل الانشطة الطلابية	٠,٨٢٨	١	٠,٨٢٨	٨١٩.	٠,٣٦٦
	الدرجة الكلية	١,٠١٧	١	١,٠١٧	١,٥٨٩	٠,٢٠٨
الخطأ	السمات الشخصية الأخلاقية	٢٣٦,٤٠١	٣٥٢	٠,٦٧٢		
	العلاقات الانسانية	٢١٧,٨٤٩	٣٥٢	٠,٦١٩		
	النصح والارشاد	٢٥٣,٠٨٦	٣٥٢	٠,٧١٩		
	تفعيل الانشطة الطلابية	٣٥٥,٦٧٦	٣٥٢	١,٠١٠		
	الدرجة الكلية	٢٢٥,٣٥٦	٣٥٢	٠,٦٤٠		
الدرجة الكلية	السمات الشخصية الأخلاقية	٥٤٤٥,٠٣١	٣٥٧			
	العلاقات الانسانية	٥٥٠٤,٠٨٢	٣٥٧			
	النصح والارشاد	٥٣٢١,٦٥٦	٣٥٧			
	تفعيل الانشطة الطلابية	٤٤١١,١٨٤	٣٥٧			
	الدرجة الكلية	٥١١٦,٥٥٣	٣٥٧			

*ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq$ ٠,٠٥)

يبين الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة (ف) اذ بلغت (٥,٢٠١) وبمستوى دلالة (٠,٠٢٣) للدرجة الكلية ولصالح الإناث، كما وجدت فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (α ≤ 0.05) في مجالين هما (النصح والارشاد، العلاقات الإنسانية) ولصالح الإناث، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α ≤0.05)، ولم يكن هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (α ≤ 0.05) في مجالي (السمات الشخصية الأخلاقية، تفعيل الانشطة الطلابية). كما يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (١,٦٨٢) وبمستوى دلالة (٠,١٨٨)، وكذلك عدم وجود فروق في جميع المجالات، حيث تعد هذه القيم غير دالة إحصائياً؛ لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة كان أكبر من (٠,٠٥). كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (١,٥٨٩) وبمستوى دلالة (٠,٢٠٨)، وكذلك عدم وجود فروق في جميع المجالات، حيث تعد هذه القيم غير دالة إحصائياً؛ لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة كان أكبر من (٠,٠٥).

وقد يعزى ذلك إلى درجة التزام مديرات المدارس بالأنظمة والقوانين المعمول بها في وزارة التربية الكويتية أكبر من درجة التزام مديري المدارس الذكور، والتنشئة الاجتماعية التي تفرض على المديرات الالتزام أكثر من الذكور؛ كون الأنثى تعتبر مهنة التربية والتعليم طموحاً لها، ولذلك فهي تحاول جاهدة إثبات جدارتها من خلال سعيها لإدراك أهداف رسالة التعليم والتي تؤكد على الإيمان بالقيم والأخلاق وتكوين الإنسان الصالح، كما يعزى ذلك لإدراك الإناث لدور الأخلاق في تحسين تعلم الطلبة. وقد يفسر وجود فروق في جانب العلاقات الإنسانية لصالح الإناث، بأن الإناث عادة ما يكونن أكثر خبرة ومعرفة بجوانب العلاقات الإنسانية، فالجانب الوجداني لديهن أقوى من الذكور، لذا فإن المعلمات يتأثرن بأية أحداث أو مواقف إنسانية تتطلب التدخل والمساعدة سواء لزملاء العمل أم الطلبة، فنجد المديرة تشارك في المناسبات الاجتماعية للطالبات، وتعامل طالبتها برفق وحنان، وطلبة المدارس الابتدائية صغار السن ويحتاجون إلى رعاية واهتمام خاص من قبل المدرسة، والمديرة أقرب للطالبات في هذه السن باعتبارها تمثل الأم لهم في المدرسة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الأحمد (٢٠١٢)، دراسة الشرقاوي (٢٠١٦) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي، ودراسة عابدين وشعيبات وحلبية (٢٠١٢) التي أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات المعلمين بحسب جنس المعلم، لصالح الذكور.

٢. متغير المؤهل العلمي: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية، والمجالات كافة. وقد يعزى ذلك إلى الوازع الديني، وتشابهه القيم والعادات، وبالتالي قد لا يكون هناك أثر كبير للمؤهل العلمي على درجة ممارسة هذا السلوك، وأن هناك توافقا في آراء جميع عينة الدراسة على اختلاف مؤهلاتهم العلمية نحو درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عابدين وشعيبات وحلبية (٢٠١٢)، ودراسة الشرقاوي (٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي.

٣. متغير الخبرة: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في الدرجة الكلية، والمجالات كافة. وقد يعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة تعتقد أن مديرو المدارس يتصرفوا في ضوء الصلاحيات التي تمنحها لهم الأنظمة والقوانين، ويكون تعاملهم مع جميع الطلبة بالطريقة نفسها والنمط ذاته بغض النظر عن عدد سنوات الخدمة، والاعتبارات التي يعتمدها المعلمون في تقديراتهم لدرجة ممارسة مديريهم لدرجة تصدي للازمة الاخلاقية لا تتأثر كثيراً بالعلاقات المتغيرة عبر السنوات المختلفة، كون هذه الاعتبارات مستمدة من قيم ثابتة لديهم وثقافة مهنية مستقرة وذات طابع ديني إسلامي أخلاقي، قواعد دينية مترسخة في نفسية المدير. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عابدين وشعيبات وحلبية (٢٠١٢)، ودراسة الشرقاوي (٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الأداة على انفراد، وللمجالات مجتمعة مرتبة تنازلياً بحسب قيمة المتوسطات الحسابية، ويوضح الجدول (٦) ذلك.

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجالات تعزيز قيم المواطنة الصالحة مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	الانتماء والولاء	٣,٦٢	٠,٩٦	متوسطة
٢	٣	التسامح واحترام الآخر	٣,٥٧	١,٠٤	متوسطة
٣	٢	الوعي السياسي	٣,٤٥	١,٠٩	متوسطة
٤	٤	العمل الاجتماعي	٣,٣٦	١,٠٨	متوسطة
		الدرجة الكلية	٣,٥٠	١,٠٢	متوسطة

يبين الجدول (٦) أن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية ككل متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٥٠)، وبانحراف معياري (١,٠٢)، والمجالات جميعها جاءت بدرجة متوسطة، وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (٣,٣٦-٣,٦٢)، وقد جاء مجال الانتماء والولاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٦٢)، وانحراف معياري قدره (٠,٩٦)، وبدرجة متوسطة، تلاه في المرتبة الثانية مجال التسامح واحترام الآخر بمتوسط حسابي (٣,٥٧)، وانحراف معياري قدره (١,٠٤)، وبدرجة متوسطة، بينما مجال الوعي السياسي جاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٤٥)، وبانحراف معياري (١,٠٩)، وبدرجة متوسطة، واخيراً مجال العمل الاجتماعي بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٣٦)، وبانحراف معياري بلغ (١,٠٨)، وبدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم الوعي والإدراك بدور مديري المدارس في تعزيز تربية المواطنة الصالحة وقيمها لدى طلبة المدارس الثانوية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المناهج الدراسية المقدمة في المدارس الثانوية، ودور المدراء من خلال المحاضرات التوعوية، وتفعيل النشاطات الطلابية والمجالس الطلابية التي تشجع على العمل الديمقراطي، وهذا يساعد على توعية الطلبة بمحاور التربية على المواطنة، وإن حسن الانتماء للوطن يضفي على نفسية الفرد الاطمئنان والاستقرار. وقد يعزى حصول مجال الانتماء والولاء على المرتبة الاولى وبدرجة متوسطة إلى أن الولاء والانتماء مفهومان لهما طابع عملي وسلوكي، وتنميتهما تتم عبر طرائق وأساليب ذات صبغة تطبيقية، ولذلك يركز عليها مديري المدارس لأهميتها لطلبة المرحلة الثانوية حتى يتم تهيئتهم للمشاركة في الحياة السياسية في المستقبل، ويشيدون بإنجازات وطنهم على كافة المجالات. بينما يعزى حصول مجال العمل الاجتماعي على المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة إلى أن بعض مدراء المدارس لا يفعل الجانب الاجتماعي إلى عدة أسباب، منها قلة الصلاحيات الممنوحة لمدراء المدارس في إقامة البرامج التي تسهم في العمل الاجتماعي، والروتين اليومي، وكثرة الأعباء المناطة بمدراء المدارس، وقلة عقد الدورات التدريبية لتنمية مهارات العمل الاجتماعي لدى الطلبة، وعدم تخصيص ميزانية خاصة لإقامة البرامج التي تسهم في تنمية التربية الوطنية لدى الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخوالدة (٢٠١٣) التي أشارت إلى أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطاً بصورة عامة وفي المجالات كافة، ودراسة العتيبي (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن دور موجهي التربية الفنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت كانت بدرجة تقدير متوسط.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي لاستجابات أفراد العينة حسب متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والجداول ذوات الأرقام (٧، ٨) تبين ذلك.

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

المتغير	الفئات		الانتماء والولاء	الوعي السياسي	التسامح واحترام الآخر	العمل الاجتماعي	الكلي
الجنس	ذكر	س	٣,٥٢	٣,٣٣	٣,٤٧	٣,٣٠	٣,٤٠
		ع	١,٠٥	١,١٣	١,٠٦	١,٠٩	١,٠٢
	أنثي	س	٣,٧١	٣,٥٥	٣,٦٤	٣,٤١	٣,٥٨
		ع	٠,٩٢	١,٠٥	١,٠٣	١,٠٨	٠,٩٨
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	س	٣,٥٠	٣,٣٣	٣,٤٩	٣,٣٧	٣,٤٢
		ع	١,٠٢	١,١٣	١,٠٣	١,١٠	١,٠٣
	٥ ــ ١٠ سنوات	س	٣,٧٤	٣,٦٠	٣,٦٨	٣,٤٥	٣,٦٢
		ع	٠,٨٤	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٨٧
	أكثر من ١٠ سنوات	س	٣,٥٦	٣,٣٥	٣,٤٨	٣,١٩	٣,٤٠
		ع	١,٠٥	١,٢٣	١,١٨	١,٢١	١,١٢
المؤهل العلمي	بكالوريوس	س	٣,٦٧	٣,٥٠	٣,٦٣	٣,٤٢	٣,٥٥
		ع	٠,٩٦	١,٠٧	١,٠٣	١,٠٨	٠,٩٩
	دراسات عليا	س	٣,٥٤	٣,٣٨	٣,٤٦	٣,٢٧	٣,٤٢
		ع	٠,٩٧	١,١٢	١,٠٦	١,٠٩	١,٠٢

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة على درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية في المتوسطات فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تمَّ جراء تحليل التباين الثلاثي، والجدول (٨) يبين نتائج هذا التحليل.

الجدول (٨) تحليل التباين الثلاثي لإيجاد دلالة الفروق بين درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج=٠,١٣٠ ح=٠,٠٢١	الانتماء والولاء	٣,٥٣٥	١	٣,٥٣٥	٣,٨٤٨	٠,٠٥٣
	الوعي السياسي	٤,٢٨٦	١	٤,٢٨٦	٣,٤٨٤	٠,٠٦٥
	التسامح واحترام الآخر	٢,٦٧٠	١	٢,٦٧٠	٢,٤٥٤	٠,١١٨
	العمل الاجتماعي	١,٧٢٧	١	١,٧٢٧	١,٤٧٢	٠,٢٢٦
	الدرجة الكلية	٣,١٧٥	١	٣,١٧٥	٣,٢٠٧	٠,٠٧٤
سنوات الخبرة ويلكس=٠,٠١٥ ح=٠,٩٤٧	الانتماء والولاء	٥,١٩١	٢	٢,٥٩٦	٢,٨٢٥	٠,٠٦١
	الوعي السياسي	٧,٧٩٤	٢	٣,٨٩٧	٣,٣٠٦	٠,٠٦٨
	التسامح واحترام الآخر	٥,٠٩٤	٢	٢,٥٤٧	٢,١٧١	٠,١١٦
	العمل الاجتماعي	٤,٥١٣	٢	٢,٢٥٧	٢,٠٧٤	٠,١٢٧
	الدرجة الكلية	٥,١٤٧	٢	٢,٥٧٣	٢,٥٩٩	٠,٠٧٦
المؤهل العلمي هوتلنج=٠,٥٦٠ ح=٠,٠٠٩	الانتماء والولاء	١,٦٦٩	١	١,٦٦٩	١,٨١٦	٠,١٧٩
	الوعي السياسي	١,٤٤٦	١	١,٤٤٦	١,٢٢٧	٠,٢٦٩
	التسامح واحترام الآخر	٢,١٦٦	١	٢,١٦٦	١,٨٤٦	٠,١٧٥
	العمل الاجتماعي	٢,٦٨٤	١	٢,٦٨٤	٢,٤٦٧	٠,١١٧
	الدرجة الكلية	١,٩٦٣	١	١,٩٦٣	١,٩٨٣	٠,١٦٠
الخطأ	الانتماء والولاء	٣٢٣,٣٨٠	٣٥٢	٠,٩١٩		
	الوعي السياسي	٤١٤,٩٩١	٣٥٢	١,١٧٩		
	التسامح واحترام الآخر	٤١٣,٠٨٠	٣٥٢	١,١٧٤		
	العمل الاجتماعي	٣٨٣,٠٢٥	٣٥٢	١,٠٨٨		
	الدرجة الكلية	٣٤٨,٥٣٧	٣٥٢	٠,٩٩٠		
الدرجة الكلية	الانتماء والولاء	٥٠١١,٩٨٠	٣٥٧			
	الوعي السياسي	٤٦٧٨,١٥٦	٣٥٧			
	التسامح واحترام الآخر	٤٤٥٩,١٦٧	٣٥٧			
	العمل الاجتماعي	٤٩٣٣,٣٦٧	٣٥٧			
	الدرجة الكلية	٤٧٣١,٣٠٧	٣٥٧			

*ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يبين الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة (ف) اذ بلغت (٣,٢٠٧) وبمستوى دلالة (٠,٠٧٤) وكذلك عدم وجود فروق في جميع المجالات، حيث تعد هذه القيم غير دالة إحصائياً؛ لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة كان أكبر من (٠,٠٥). كما يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (٢,٥٩٩) وبمستوى دلالة (٠,٠٧٦)، وكذلك عدم وجود فروق في جميع المجالات، حيث تعد هذه القيم غير دالة إحصائياً؛ لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة كان أكبر من (٠,٠٥). كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (١,٩٨٣) وبمستوى دلالة (٠,١٦٠)، وكذلك عدم وجود فروق في جميع المجالات، حيث تعد هذه القيم غير دالة إحصائياً؛ لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة كان أكبر من (٠,٠٥).

١. متغير الجنس: أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، ولجميع المجالات. وقد يعزى ذلك إلى أن الذكور، والاناث يتعرضون لنفس البرامج التعليمية والتدريبية، والأنظمة والقوانين التي تحكم عملهم هي موحدة حيث تصدر من جهة واحدة هي وزارة التربية الكويتية. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة العتيبي (٢٠١٦) التي بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

٢. متغير المؤهل العلمي: أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية، ولجميع المجالات. وقد يعزى ذلك إلى أن المؤهل العلمي لا يكون له أثر؛ لأن المدراء على اختلاف مؤهلاتهم يتعاملون مع نفس الفئة الطلابية.

٣. متغير الخبرة: أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة ممارسة مديري المدارس لدورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية تعزى لمتغير المؤهل الخبرة في الدرجة الكلية، ولجميع المجالات. وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة الظروف التعليمية والتربوية في المدرسة واحدة، والظروف المرتبطة بتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية هي ذاتها، لذلك يتساوى اصحاب الخبرات بغض النظر إلى عدد سنوات العمل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة العتيبي (٢٠١٦) التي بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: هل هناك علاقة ارتباطيه بين درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية ودورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية ودورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) معامل ارتباط بيرسون بين درجة التصدي للازمة الاخلاقية والدور في تعزيز قيم المواطنة الصالحة

المجال		الانتماء والولاء	الوعي السياسي	التسامح واحترام الآخر	العمل الاجتماعي	قيم المواطنة
السمات الشخصية	معامل الارتباط	**٠,٧٧٨	**٠,٧٣٢	**٠,٦٩٣	**٠,٧٥٦	**٠,٧٧٦
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
العلاقات الانسانية	معامل الارتباط	**٠,٧٦٠	**٠,٧٣٣	**٠,٦٧١	**٠,٧٢٢	**٠,٧٥٥
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
النصح والارشاد	معامل الارتباط	**٠,٨٦٥	**٠,٨٣٤	**٠,٧٩٤	**٠,٨٣٥	**٠,٨٧١
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
تفعيل الانشطة الطلابية	معامل الارتباط	**٠,٨٦٤	**٠,٨٥٠	**٠,٨٣٥	**٠,٨٤٠	**٠,٨٨٧
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
الازمة الاخلاقية	معامل الارتباط	**٠,٨٨٥	**٠,٨٩٢	**٠,٨٥٧	**٠,٨١٤	**٠,٨٥٤
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠

** داله إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) (* Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).)

يتبين من الجدول (٩) وجود علاقة ارتباطيه ايجابية (طردية) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية وبين دورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٨٥٤) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠). كما يظهر وجود علاقة ارتباطيه ايجابية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مجالات درجة التصدي للازمة الاخلاقية ومجالات تعزيز قيم المواطنة الصالحة.

ويعزى السبب إلى أن القيادة الأخلاقية من الممارسات القيادية التي تسهم في زيادة مستوى تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية، وكذلك تؤدي إلى رغبتهم في المشاركة في انشطة المدرسة وعملية تحقيق الأهداف المدرسية، وتشعر الطلبة بالثقة في البيئة المدرسية بأنظمتها وممارساتها، فالمدير يتعامل مع الطلبة في الجانب الإنساني، والتفاعل الإيجابي معهم، فيكون قدوة لهم في سلوكه وتصرفاته، وهي جميعها ممارسات تدل على قوة العلاقة الإيجابية بين تقدير المعلمين لدرجة تصدي مديري المدارس للازمة الاخلاقية وبين دورهم في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية.

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

١. توصية وزارة التربية بإقامة دورات تدريبية تساعد مديري المدارس على اتباع الوسائل والطرق لمواجهة الأزمة الاخلاقية لدى طلبة المدارس.

٢. ضرورة الاهتمام بتفعيل العلاقات الانسانية في المدارس الثانوية وخاصة مدارس الذكور، وأن يشارك مديري المدارس الطلبة مناسباتهم الاجتماعية.

٣. دعم الأنشطة الطلابية، وإتاحة الفرص للطلبة للمشاركة في إقامة معسكرات طلابية تهدف إلى تنمية القيم الاخلاقية.

٤. العمل على عقد لقاءات في المدارس لتوضيح أهمية انخراط الطلبة في العمل الاجتماعي، وطرح مشكلات مجتمعية ومشاركتهم بالرأي في سبل مواجهتها.

٥. إجراء دراسات أخرى على ممارسة القيادة الاخلاقية وعلاقتها في تعزيز مفاهيم المواطنة، وربطها بمتغيرات أخرى.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو حشيش، بسام محمد (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ١٤(١)، ٢٥٠-٢٧٩.

الأحمد، علا علي (٢٠١٢). أنموذج مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة الأزمة الأخلاقية في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

البلوي، شاهر مفلح (٢٠١٦). واقع اخلاقيات الإدارة لدى مديري المدارس الثانوية بمدينة تبوك، جامعة تبوك، تبوك، السعودية.

الجعيثني، ختام قاسم (٢٠١٧). درجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لدى معلميهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الحربي، مسفر حميد (٢٠١٠). دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الإيمانية لدى الطلاب من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمدينة جدة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الخصاونة، سناء "محمد فائق" سعيد (٢٠١٣). دور الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأخلاقية في مدارس محافظة إربد ومقترحات التطوير، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

خضر، فخري رشيد (٢٠١١). أثر استخدام القضايا الجدلية في التدريس على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٣٠، ١-٢٥.

الخوالدة، تيسير محمد (٢٠١٣). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، دراسات، العلوم التربوية، ٤٠(ملحق ٣)، ١١٦٠-١١٧٥.

درادكة، أمجد والمطيري، هدى (٢٠١٧). دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الثقة التنظيمية لدى مديرات مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣(٢)، ٢٢٣-٢٣٧.

الدليمي، طارق (٢٠١٣). الاتجاهات الحديثة في الإدارة التربوية والمدرسية، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

سرور، فاطمة والعزام، محمد (٢٠١٢). دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة، دراسات، العلوم التربوية، ٣٩(٢)، ٤٨٧-٥٠٣.

الشجيري، أنمار غافل (٢٠١٦). دور القنوات الفضائية العراقية في تعزيز القيم الوطنية لمدينة كركوك، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد، بغداد، العراق.

شحاته، حسن (٢٠١٢). تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي، ط٣، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشرقاوي، ناصر احمد (٢٠١٦). درجة ممارسة مديري المدارس المتوسطة في دولة الكويت لسلوكيات القيادة

الأخلاقية وعلاقتها بالتماثل التنظيمي لدى المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، معان، الأردن.
الشوادفي، فاطمة عبد الغني (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة بعض مظاهر أزمة القيم الأخلاقية لدى طلابها، مجلة كلية التربية، ٣٢(١)، ١٢٣-٢٣٠.
الصقر، هاله خيران (٢٠١٨). القيادة الأخلاقية وعلاقتها بالولاء التنظيمي لمنسوبات الإدارة العامة للتعليم في منطقة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تبوك، تبوك، السعودية.
عابدين، محمّد وشعيبات, محمّد وحلبيّة، بنان (٢٠١٢). درجةُ ممارسةِ المديرينَ القيادةَ الأخلاقيّةَ كما يُقدّرها معلّمو المدارسِ الحكوميّةِ في محافظةِ القدس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات، ٢(٢٨)، ٣٢٧- ٣٦٣.
عابدين، محمد (٢٠٠٢). الإدارة المدرسية الحديثة، عمان: دار الشروق.
العتيبي، حصة ناصر (٢٠١٦). دور موجهي التربية الفنية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، المفرق، الاردن.
ناصر، إبراهيم (٢٠٠٣). المواطنة، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.
اليحيوي، صبرية بنت مسلم (٢٠١٢). دور المديرات في تنمية التربية الوطنية لدى الطالبات في المدارس الثانوية في المدينة المنورة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٤(٢)، ١٧١-٢٢٠.
يحيى، سجى (٢٠١٠). درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي مدارسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

Daft, R (2004). **Organization Theory and Design, 8th,** south – western Thomson, Mason, OH, USA.

Kreitner, R & kinicki, A (2007). **Qrganizational Behavior**, McGraw – Hill, 7th ed., New York, USA.

Ponnu, C & Tennakoon, G (2009). The Association Between Ethical Leadership and Employee outcomes: the Malaysian cas, **Electronic Journal of Business Ethics and organization studies**, 14(1), 21 – 32.